

تفسير أبي حمزة الثمالي

[5] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله

الطاهرين قال تعالى - مخاطبا لنبيه - ص - : (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) (النحل: 44). فقد أنزل الله الذكر الحكيم وفرض على نبيه الكريم من أول يومه أن يتعهد تفسيره وتبيينه للناس. وليقوم الناس بدورهم بتعاهده والتدبر فيه. وهكذا بدأت نشأة التفسير منذ عهد الرسالة ومن بعده الصحابة والتابعون لهم بإحسان. نعم كان رائد القوم - بعد الرسول - في تبیین مفاهیم القرآن وتفسير معانيه، هم العترة الطاهرة، حيث كانوا خلف جدهم الرسول. والذين أوصى بحقهم وأبان من موضعهم من القرآن، وأنهم عدله وحرسه الحافظون لحدوده وأحكامه. حيث قوله - صلى الله عليه وآله وسلم - : (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وإنيهما لن يفترقا حتى يرثي علي الحوض). وعدم الافتراق كناية عن تلازمهما وتواكبهما في هداية الناس في مسيرة الحياة، ولا يمكن الافتراق بينهما لمن أراد الاهتداء إلى سواء السبيل. سأل عبدة السلماني وعلقمة بن قيس والاسود بن يزيد النخعي - وهم نخبة _____